بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

تنال إدارة المنظمات التعليمية – فى الحقبة المعاصرة –إهتمامًا بالغًا من قبل المخططين وصانعى السياسات التعليمية والممارسين والمنفذين والباحثين والدارسين على حد سواء . وذلك لكونها مسئولة عن تحقيق أهداف مجتمعية فى ميدان التربية ، ولأنها تعمل على تدعيم وتطوير علاقات التفاعل بين المنظمات التعليمية وبيئاتها ، وكذلك لكونها الأداة الأساسية فى تسيير العمل التربوى داخل هذه المنظمات .

ويؤكد هذا الاهتمام توجه المجتمعات المعاصرة إلى تنظيم برامج لتأهيل وتدريب القادة المتخصصين فى ميادين إدارة المنظمات التعليمية ، على المستوى القومى والمستوى الإقليمى والمستوى المحلى . وعلى صعيد آخر أنشأت معظم جامعات العالم المعاصر درجات علمية متخصصة فى إدارة التعليم ومنظماته ، سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أم على مستوى الدراسات العليا . وعلى صعيد ثالث ظهور مؤلفات قيمة فى مجالات إدارة التعليم العام وإدارة التعليم العالى وكذلك مجالات إدارة التعليم غير النظامى . وعلى صعيد رابع تنامى عدد الأبحاث والدراسات التى تتعلق بهذه المجالات وتلك فى الآونة الأخيرة بصورة ملفتة للنظر .

غير أن مكتبتنا العربية ما زالت فى حاجة ماسة إلى مزيد من المؤلفات والأبحاث والدراسات التى تثرى ميادين إدارة المنظمات التعليمية فى المنطقة العربية ، وخاصة ما يتعلق منها بمجالات إدارة النظام التعليمى أو ما يتعلق منها بطبيعة إدارة المنظمة التعليمية .

ومن هنا تأتى أهمية الكتاب الحالى باعتباره رؤية معاصرة للأصول العامة فى إدارة النظام التعليمى أو إدارة منظماته التعليمية ، وهى رؤية لازمة لكل العاملين فى حقل إدارة النظم التعليمية . ويزيد من أهمية الكتاب الحالى أنه يواكب الحركة المعاصرة التى تدعو إلى أن إدارة المنظمات المجتمعية – مهما كان نوعها – تتشابه بدرجة كبيرة لكونها مبنية على أسس ومبادئ مشتركة ، هى أسس ومبادئ علم الإدارة ، لذلك استفاد المؤلف من كتب علم الإدارة وإدارة المنظمات غير التعليمية إلى حد بعيد ، وحاول تطويع هذه الاستفادة بما يناسب طبيعة المنظمات التعليمية . ويدعم أهمية الكتاب الحالى ما تؤكده

أدبيات الإدارة التربوية من أن إدارة المنظمات التعليمية تعتبر علما ومهنة وفنًا فى آن واحد وفى كل متكامل ، الأمر الذى يؤدى بالضرورة إلى إعادة النظر فيما يجب أن تكون عليه إدارة المنظمات التعليمية والنهوض بجوانبها التطبيقية على كافة المستويات الإدارية .

وينقسم الكتاب إلى أربعة أبواب ، هى : المقدمات الأساسية .. الأصول البحثية .. النظم الركائزية .. الاستراتيجيات التنموية . ويضم كل باب أربعة فصول ، وبذلك يشمل الكتاب اثنى عشر فصلاً . وتفصيلاً فإن الفصل الأول يتناول الإطار المفاهيمى لإدارة المنظمات التعليمية ، ويتناول الفصل الثانى اتجاهات الفكر الإدارى للمنظمات التعليمية ، ويتناول الفصل الثالث البناء النظمى لإدارة المنظمات التعليمية ، ويختص الفصل الرابع بالنمذجة وتطبيقاتها فى إدارة المنظمات التعليمية ، ويختص الفصل الخامس بمجالات الدراسة وطرق البحث فى إدارة المنظمات التعليمية فى الحقبة المعاصرة ، ويختص لفصل السادس بأساليب منهجية مقترحة لدراسات وبحوث إدارة المنظمات التعليمية فى الحقبة المعاصرة ، ويتحدث الفصل السابع عن نظام القرارات التربوية ، ويتحدث الفصل الثامن عن نظام الرقابة وتقويم أداء المعلم ، ويتحدث الفصل التاسع عن نظام المعلومات التربوية ، ويدور الفصل العاشر حول إدارة التنمية فى المنظمات التعليمية ، ويدور الفصل الحادى عشر حول الاستشارات الإدارية فى المنظمات التعليمية ، أما الفصل الثانى عشر يتناول التطوير التنظيمى لإدارة المنظمة التعليمية .

وأدعو الله العلى القدير أن يجد كل من يعمل فى ميادين إدارة المنظمات التعليمية ما قصدت إليه من النفع والفائدة ، وبما يحقق ما نتطلع إليه جميعا من تأصيل علم إدارة المنظمات التعليمية كعلم متداخل التخصصات ، نستطيع أن نتسلح به فى مواجهة تحديات العصر .

والله ولى التوفيق ..

أ . د . شاكر محمد فتحى أحمد